

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(77) فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمقاطعة ثلاثة من الصحابة تخلفوا عن غزوة تبوك وقال لبقية أصحابه : " لا تكلمنَّ - أحداً من هؤلاء الثلاثة " فاعتزلوهم خمسين يوماً ، ثم أبلغهم صلى الله عليه وآله وسلم بتوبة الله عليهم (1). وقاطع أهل البيت عليهم السلام الغلاة والواقفة وبعض التيارات الهدامة بعد ان ينسوا من اصلاحهم . 5 - اظهار التكفير والعبوس : بعد مرحلة الهجران والمقاطعة تأتي مرحلة التكفير والعبوس في وجوههم أثناء اللقاء في الطرقات والاماكن العامّة ، لكي يرتدعوا ويعودوا إلى الاستقامة . قال الامام أمير المؤمنين عليه السلام : " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرة " (2). وقال عليه السلام : أدنى الانكار أن يُلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرة (3). وهذه المراحل أو الخطوات يتوقف أسلوب العمل بها على طبيعة المجتمع من حيث درجة قربته وبعده عن الإسلام ، وعلى عدد الأمرين بالمعروف والناهيين عن المنكر ، وطبيعة أصحاب المنكرات وعددهم ، فإذا كان الإسلام هو القاعدة الفكرية للنظام القائم وللمجتمع فإنّ هذه المراحل ستكون أقرب إلى تحقيق الهدف ، أمّا إذا كان الإسلام مقصيماً عن الحياة ، وكان المجتمع بعيداً عنه في فكره وعاطفته وسلوكه ، فلا تحقق هذه المراحل أهدافها في الآن وفي المستقبل القريب إلاّ بمضاعفة _____ (1) السيرة النبوية / ابن هشام 4 : 175 ، 179 ، 180 . (2) الكافي 5 : 58 . (3) تهذيب الاحكام 6 : 176 .